يا حادي العيس ذميلا سيره … يهيج هيج العيس لي ربع الخلا
تمشي هزبرا وهزبرا تارة … ان هزها حادي الهوينا وحكى
هل انت موف بالوقوف ساعة … يا ربع غيرها خطب البلا
لم يبق الا سفعة في دمنه … وارسما مثل الخيال وجثا
نسيلا فيها بها بادمع … فنا شدا فيها قلوبا وحشا
بالله ان عجت على ربوعها … حي الربوع النازلين في منى
واها الصب كله صبابة … لا يستفيق من تباريح الجوى
يكاد وجدا يتلظى وهوى … وما استقر ساعة ولا سجى
قد حرم النوم على اجفانه … فبات يرعى الفرقدين والسهى
ارشفه من ريق من احبه … فتنطفي جذوة وجد في الحشا
وكلما نهنهت دمعا واكفا … كانما ينصب من مزن الحيا
يا عين لا تلومني في عبرة … لعل ان يبتل بالماء صدى
دعوت دمعي فاجاب طائعا … ورمت للقلب اصطبارا فعصى
فلا تلمني ان بكيت عندما … فان دمع العين في العين سرا
اذا رجوت مطلبا ادركته … وما عقدت حبوة على الرجا
اعددت للبيداء هوجا ضمرا … الجر في اخفافها ادم الفلا
تلوي التليل للحمى تلفتا … وتسبق الريح اذا الريح جرى
بهما احث لمطلب ومقصد … تقاصرت فيها فسيحات الخطا
وحيث ناوبت النوى انويتها … وكل حر ابصر الذل انتوى
وصارم ابيض لو جردته … ظننت برقا لاح علوي السنا
اذا انتضيت به لضربة … فلقت في غراره ام الصدا
معتقلا اسنة خطية … كان في طعانها سفع الذكا
اني ومن سالني من العلى … مراتبا من دونها وخز القنا
اذا رايت الذل دحلت له … انضاء اسفار ونادت النوى
نجائبا مثل الظليم ترتمي … لدى الفيافي العفل انا يرتمي

ولم ارد

ولم ارد مورد عذب شابه … ضيم رأى تكديره لما صفا
ونازعتني شيمة لا ترتضي … الا المعالي غاية ومنتهى
وكم هجرت موطنا من اهله … والدار من سكانها قد تحتوى
ورب طرف لا يرى الطرف له … اثرا اذا الطرف بآثاره اقتفى
يجاريني فدافدا دويه … لا تهتدي تخوض فيها القطا
اقوى اديم القاع في حافره … لما طوى البطنان واجتاز المدى
ضافي السبيب اعوجي وواء … ولم يكن اسفا وما فيه سفا
ولائم جسارني قلت له … ان القضاء كائن لا ينتفي
وكيف اخشى ما قضى الله به … وانما الانسان اهدف القضا
ولا ابالي والوقار شيمتي … ءاحسن الدهر المسيء ام اسا
يارب عزمي بالقنا جردته … كانه حد الحسام المنتضى
وموقف من الوغا شهدته … ترشح بالموت العوالي والضبا
واني لذلك القيل الذي … اذا بدى تاج الحرب اصطلى
سلم الى الامر وانظر باسلا … لا يخطئ الاغراض يوما ان رمى
اسطو بماضي الشفرتين احدب … غراره يبيت اوداج العدى
وحاسد من غيظ فضائلي … حاكى ستوني بالنهى وما حكى
ذي سواء القلب كنت جا علا … وداده حتى يبدا لي ما بدا
وخرسفي لا يواري عيبه … قطعة لوم صيغ من طين الخنا
لو كان عيناي بام راسه … لما درى بنفسه الا القذى
والظلم واللؤم طباع بالفتى … يكتمه العجز ويفشيه القوى
قابلت افعالا له بمثلها … ولا يلين جانبي لمن قسى
وقد تورث الانام خبرة … فزال عن عيني من ذاك العمى
وقد علمت ان قلبي مفعم … بما لقي من اهله وما رأى
من لي بخل ان رانا بزلة … سامحها او عثرة قال لعا

Copyright © King Saud University